

بحار الأنوار

- [292] يكون كتوما للاسرار يقول ا ﷺ جل ذكره: " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا (1) " وأما التي من رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله فهو أن يداري الناس ويعاملهم بالاخلاق الحنيفية، وأما التي من الامام فالصبر في البأساء والضراء حتى يأتيه ا ﷺ بالفرج. يا ابن النعمان ليست البلاغة بحدة اللسان، ولا بكثرة الهذيان، ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة. يا ابن النعمان من قعد إلى ساب أولياء ا ﷺ فقد عصى ا ﷺ. ومن كظم غيظا فينا لا يقدر على إمضائه كان معناه في السنام الاعلى (2). ومن استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط ا ﷺ عليه حرا الحديد وضيق المجالس. يا ابن النعمان لا تطلب العلم لثلاث: لترائي به، ولا لتباهي [به]، ولا لتماري ولا تدعه لثلاث: رغبة في الجهل، وزهادة في العلم: واستحياء من الناس، والعلم [الـ] مصون كالسراج المطبق عليه. يا ابن النعمان إن ا ﷺ عزوجل إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب بطلب الحق. ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره (3). يا ابن النعمان إن حبنا أهل البيت - ينزله ا ﷺ من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة ولا ينزله إلا بقدر، ولا يعطيه إلا خير الخلق، وإن له غمامة كغمامة القطر، فإذا أراد ا ﷺ أن يخص به من أحب من خلقه أذن لتلك الغمامة فتَهطلت كما تهطل السحاب (4) فتصيب الجنين في بطن امه. _____ (1)
- الجن: 26. (2) أي في الدرجة الرفيعة العالية. (3) الوكر: عش الطائر أي بيته وموضعه. (4) تهطل المطر: نزل متتابعا عظيم القطر. _____